

التسامح لدى اطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

Tolerance among kindergarten children and its relationship to some demographic variables.

معاذ أحمد محمد مقران^١، سعاد دحان الدعيس^٢

^١ جامعة إب - كلية التربية- اليمن Moath1262005@gmail.com

^٢ جامعة إب - كلية التربية- اليمن soady.a@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/10/25 تاريخ القبول: 2021/11/23 تاريخ النشر: 2021/12/17

مستخلص البحث:

هدف البحث الى التعرف على مستوى التسامح لدى اطفال الروضة والتعرف على دلالة الفروق في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة وفقا لمتغيري الجنس والعمر.

وتألفت عينة البحث من ٨٠ طفل وطفلة من أطفال روضة ٢٢ مايو الحكومية بمدينة إب وقد استخدم الباحثين مقياس التسامح المصور للأطفال من اعدادهما وبعد معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينه ومجتمع والاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت نتائج البحث الى

١- أن مستوى التسامح لدى اطفال الروضة منخفض

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اطفال الروضة في التسامح وفقا

لمتغيري الجنس و العمر

الكلمات المفتاحية: التسامح ، اطفال الروضة.

Abstract :

The objective of this study is to identify the level of tolerance among kindergarten children and to identify the significance of differences in the level of tolerance among kindergarten children according to the variable of gender and age. The sample of the study consisted of 80 boys and girls from the May 22 Governmental Kindergarten in Ibb city.

The illustrated tolerance scale for children developed by the authors was used. After statistically analyzing the data with the t-test for a sample and a community and the t-test for two independent samples, the authors reached the following conclusions:

1. The level of tolerance among kindergarten children is low.
2. There are no statistically significant differences in tolerance among kindergarten children based on gender or age.

Key words: Tolerance, Kindergarten children.

مقدمة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد، ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يُكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة والاندماج في المجتمع، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته (بهادر، ١٩٩٦: ٢٧).

لذلك يجب استغلال هذه المرحلة لتنمية القيم النبيلة والمفاهيم الايجابية لديه حتى ينشأ سوياً في مجتمعه، ومن هذه القيم والمفاهيم الايجابية التسامح.

يُعتبر التسامح واحداً من المفاهيم الإنسانية الإيجابية الذي شق طريقة إلى رحاب تاريخ الإنسانية فأضفى عليها المزيد من السلام في هذا العالم المليء بالمنغصات فهو كغيره من المفاهيم التي جرى عليها الكثير من التراكمات المعرفية، وتخلله الكثير من التجاذبات من مختلف التوجهات والأيديولوجيات.(عبد العال ومظلوم، ٢٠١٣: ١٠٦).

ولهذا يعد التسامح واحداً من المفاهيم التي تعددت بشأنه وتنوعت الاتجاهات والآراء؛ ذلك لأنه يعد قيمة إنسانية إسلامية هامة، كما العدل، الأمانة، العفو، الكرم، الصدق، والمروءة؛ ولهذا يمكن النظر للتسامح على أنه علاج نفسي سريع المفعول، فإذا امتلأ القلب بالتسامح وانشغل العقل بالتساهل والتغاضي عن أخطاء الآخرين، وعم الوثام، وساد السلام لامتلتأت الأرض بالخير العميم، وساد العدل، وانتشرت المحبة بين البشر أجمعين؛ ذلك لأن التسامح يعمق العلاقات بين البشر ويرسي الأساس للتصالح والتصافي بين الأمم والشعوب.

مما يعني ان التسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة، كما يساهم في حل الكثير من المشكلات القائمة بين الآخرين، ويمنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية، كما يسير حدوث الثقة والتعاون والانتماء التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مُرضية وهادفة، وكذا يُحسن من جودة الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع بها أيضاً.

أما عدم التسامح في العلاقات الاجتماعية فقد يترتب عليه آثار سلبية عديدة كالفشل في مواجهة الصراعات والاحباطات، وكذا مواجهة توقعات الآخرين، ويؤدي إلى قصور في الكفاءة الاجتماعية، والإصابة بالعديد من الأمراض، ويزيد من زيادة نسبة الكوليسترول في الدم بما يعوق عمل الأوعية الدموية. (Rainey, C., 2008, 2)

فالتسامح يعكس نقاء وشفافية الطبيعة الإنسانية، وينبذ الحقد والتعصب والجمود والانزعال، ويدعو إلى الحب والتعاون والاندماج مع الآخر وقبوله، ويسعى إلى نشر السلام والحرية والعدل.

وجميع الأديان السماوية تنطوي على التسامح، فالتسامح روح الإسلام وأصل مهم من أصوله الاجتماعية، والتسامح من أهم أسباب قوة الحضارة الإسلامية وبقاءها. وينبع التسامح من السماحة بكل ما تعنيه من حرية ومساواة، وتقبل الآخرين، رغم اختلافها عنا في الطباع والآراء والمعتقدات، والعفو عمن يسئ إلينا، ففي التنزيل الحكيم: (وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) (سورة التغابن، ١٤) ، فالإسلام يريد من المسلم أن يكون سمحاً في كل سلوكه وتعاملاته وتفاعلاته مع الآخرين. وبالنظر للوضع القائم في المجتمعات العربية عامة ومجتمعنا اليمني خاصة نجد ان الحاجة كبيرة إلى التسامح في عصرنا الحالي، الذي يموج بالاختلافات بين البشر،

اختلافات في الشكل واللون والجنس، اختلافات في القدرات، وفي الصحة أو المرض والعجز، اختلافات في الرأي، اختلافات في العقيدة، ويجمع بين الناس على اختلافهم مجتمع واحد ومكان واحد، وعلاقات مشتركة، إن العالم بأسرة أصبح قرية صغيرة.

"ولتصاعد حدة عدم التسامح والنزاع الذي بات خطرا يهدد ضمنا كل منطقة بل ويشمل العالم بأسره، فإن التسامح أمر جوهري وهام في العالم الحديث اليوم، أكثر من أي وقت مضى". (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو، ١٩٩٥: ٣). وأهمية التسامح لا تقتصر فقط على المجتمعات، فالتسامح له أهميته الكبرى على المستوى الشخصي للفرد، فالفرد المتسامح مع ذاته ومع الآخرين، ينعم بالإحساس بالرضا والطمأنينة، وينعم بحياة اجتماعية جيدة وسعيدة، مما يجعله فردا منتجا منشغلا بعملة وليس منشغلا بخلافات وصراعات لا داعي لها. (النجاحي ونصار، ٢٠١١: ٢٩٩).

والطفل بفطرته السوية لديه الرغبة على العيش والتعايش في جماعة ولديه مشاعر الحب والتفاعل مع أسرته وروضته وأقرانه والمجتمع ككل، لذلك يجب استغلال الفطرة السوية للطفل ودعمها في الاتجاه الصحيح. (شريف، ٢٠١٧: ٢٩). وطفل الروضة يتأثر كثيرا بما بدور حوله خلافات وصراعات، ويكتسب سلوكه من محاكاة سلوك والديه ومعلمته، مما يؤثر في شخصيته على مدى الحياة، وعلى ذلك، فتتمية التسامح لدى الأطفال منذ الصغر، تعمل على خلق جيل قادر على التعايش مع الآخرين مهما كانت الاختلافات بينهم، للوصول إلى السلام والأمن والنجاح والسعادة في الحياة. (النجاحي ونصار، ٢٠١١: ٢٩٩).

ونظرا لأهمية هذه المرحلة فقد أشارة الزليطني (٢٠١٣) في دراسة وكانت أهم نتائجها أن مرحلة الطفولة هي مرحلة النمو الاجتماعي السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين الكثير من ميول واتجاهات الأطفال والتي لها أهمية في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد آثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد .

فالتربية النفسية والاجتماعية للطفل لا تنفصل عن تربيته أخلاقيا على التسامح كسلوك ايجابي لأن التسامح بلا شك سيحدد أسلوب الفرد في التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية ، وتهدف العملية التربوية بكل مؤسساتها ومنها الروضة وكذلك كل مهتم بالطفولة ورياض الأطفال الى تنمية التسامح لدى الطفل بتزويده بالقيم

الاجتماعية ك(التسامح والتعاطف وكيفية التعامل مع الآخرين) التي تساعده في التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية والمادية، وتقبل الآخرين وتقديرهم أثناء العمل واللعب .

٢. مشكلة البحث

إن طفل اليوم هو رجل الغد صانع المستقبل للمجتمع الذي يعيش فيه، ومصدر الثروة الحقيقية لتقدم الوطن وارتقائه، لدى تنفق التربية الحديثة مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية التي تسود مجتمعات اليوم على حقيقة مفادها إن الاهتمام بطفل مرحلة الرياض يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فرعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي تتحدد على ضوءه معالم المستقبل.

وبالتالي فإن المؤسسات التربوية هي التي تستطيع أن تهيئ البيئة التربوية لبناء شخصية الطفل ودعم القيم والمفاهيم الايجابية لديه كالتسامح وقبول الآخر، من خلال تنشئة الطفل على قيم التسامح والتعاطف والعدل والمساواة واحترام رأي الآخر، وإذا أحسن المربي اختيار الوسائل والأدوات التي تعينه على أداء مهمته والتغلب على المعوقات التي تعوقه في بلوغ هدفه كان من ورائه الخير الكثير للمجتمع.

والتسامح هو أساس النمو الإنساني والحفاظ على ثراء التنوع البشري، وتنمية هذه القيمة تعد مسئولية مجتمعية متكامل فيها جهود المؤسسات التربوية والاجتماعية، ومنها رياض الاطفال ومن خلال رياض الأطفال يمكن تنمية التسامح بصورة كبيرة من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل الإيجابي بين الأطفال من خلال اللعب الجماعي والتعاوني وأقامه الحوار بينهم وبين المعلمة من خلال توفير الأنشطة الداعمة لثقافة التسامح وقبول الآخر والتعاون، والتركيز على التسامح في رياض الأطفال يساعد على دعم بناء شخصية الطفل من خلال المحافظة على الوسائل والأدوات والأجهزة مرتبة ومنظمة ونظيفة فكل طفل يقع على عتقه خلق بيئة داعمة للتسامح. ومعلمة الروضة يجب أن تركز على تنمية وتدعيم التسامح وإكسابه لطفل الروضة من خلال تضمينه في الأنشطة والبرامج اليومية التي تقدمها للطفل، ومحاولة جعل قيمة التسامح أسلوب حياة يتم ممارسته يوميا في الروضة حتى يتأصل لدى الطفل. (شريف، ٢٠١٩: ٢٩ - ٣٠).

إلا أن الواقع يظهر عكس ذلك تماما وهذا ما تم ملاحظته من قبل الباحثين عند نزولهما الميداني وزيارتهما لرياض الاطفال فقد لاحظا غياب التسامح الذي يحكم تصرفات الأطفال مع بعضهم البعض ، وأن عدم التسامح قد يلقي تدعيماً من الكبار.

أولياء الأمور أو البيئة التي يعيش بها الطفل، بل إن المعلمة أحياناً تنقل للأطفال مفاهيم مضادة للتسامح من خلال تعاملها ، وتصرفاتها أمام الأطفال ، ونادراً ما تقدم المعلمة نشاط يدعو الأطفال إلى التسامح ، كما أن التسامح لم يظهر بشكل واضح في مناهج رياض الأطفال المقدمة في الروضات ، في حين تعتبر هذه المرحلة هي الأساس التي يتم من خلالها غرس القيم لدى الطفل وخاصة التسامح لما له من أثر كبير في حياة الطفل في مراحل حياته كلها مما دعي الباحثين إلى القيام ببحث للتعرف على مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في مدينة إب وكذلك التعرف على دلالة الفروق في التسامح لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر.

ومما سبق نتحدد مشكلة البحث بمحاولة الاجابة على الاسئلة التالية :

- ما مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في مدينة إب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في مدينة إب تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر- انثى).
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في مدينة إب تبعاً لمتغير العمر.

٣. أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى أهمية البحث والحاجة اليه من خلال الاتي:

١.٣ الأهمية النظرية:

- ⇒ تقديم خلفية نظرية لمفهوم التسامح وقيمه اللازمة لحياة الفرد والمجتمع .ودور الروضة في نشر ثقافة التسامح بين الاطفال .لتوفير بيئة خالية من العنف.
- ⇒ إن دراسة أي موضوع تنبع من أهمية الموضوع نفسه وموضوع التسامح من المواضيع الهامة في علم النفس والصحة النفسية للطفل ، كما أن التسامح أمر هام وجوهري في عالم اليوم أكثر من أي وقت مضى لتصاعد حدة الخلافات والنزاعات في مناطق كثيرة حول العالم الأمر الذي بات يهدد البشرية بأسرها.
- ⇒ المساهمة في إثراء المكتبة العربية ببعض المعلومات عن التسامح لدى الاطفال. كما يمكن أن تسهم نتائج البحث في إضافة معرفة جديدة للدراسات السابقة في مجال الطفولة.

⇒ قلة الدراسات التي تناولت التسامح لدى اطفال الروضة في الوطن العربي وعدم وجود دراسات في مجتمعنا اليمني تناولت مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في حدود علم الباحثين.

⇒ أهمية المرحلة التي يتناولها البحث ألا وهي مرحلة رياض الأطفال حيث تعد مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي تشكل حجر الأساس في نمو شخصية الطفل المستقبلية. فضلاً على أن هذه المرحلة تعد اللبنة الأساسية التي تعتمد عليها تنمية معظم الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية للطفل .

٢.٣ الأهمية التطبيقية :

⇒ يمكن أن يساهم في توجيه القائمين على مناهج رياض الأطفال نحو التركيز على التسامح ، ووضع برامج لتنميته في مناهج رياض الأطفال.

⇒ تنبيه معلمات رياض الأطفال والقائمين على رعاية الطفل وتربيته إلى مراعاة ادماج قيمة التسامح في سلوكيات وأسلوب حياة الطفل بصفة عامة.

⇒ رفد المكتبة النفسية بمقياس مصور لقياس التسامح لدى اطفال الروضة.

٤. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على :

✓ مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في مدينة إب؟

✓ دلالة الفروق في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في مدينة إب تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر-انثى).

✓ دلالة الفروق في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة في مدينة إب تبعاً لمتغير العمر.

٥. مصطلحات البحث:

١.٥ التسامح :

ويعرف الباحثين التسامح بانه: ممارسة طفل الروضة لعدة سلوكيات يتضح من خلالها احترام الطفل لاختلافات الآخرين عنه في (الشكل والنوع والصحة/المرض والرأي والثقافة)، وتجنب الغضب والعنف، والعفو عن سيء إليه. ويتضح ذلك من خلال استجابات الطفل على ابعاد مقياس التسامح الثلاثة وهي:

١.١.٥ تقبل الذات :

فالمدخل الرئيسي لقبول الآخر هو قبول الذات، فإذا تعرف الطفل على ذاته أولاً سيكون لديه القدرة على التعرف والتعامل مع الآخرين، فعندما يتقبل الفرد ذاته ويثق في قدراته يكون ذلك مؤشراً لاستواء شخصيته وينعكس ذلك على سلوكياته وتعاملاته مع الآخرين.

٢.١.٥ تقبل الآخر:

فعندما يتقبل الطفل الفرد المختلف معه في طريقة اللعب مثلاً ويستخدم أسلوب الحوار والوصول إلى طريقة سلمية لحل الخلاف بينهما يكون قد قام بتحقيق التسامح.

٣.١.٥ احترام الآخر:

حيث أن احترام رأي الآخرين دون الإساءة لهم وعدم التمسك بالرأي بعد أن يكتشف خطأه إلى جانب عدم المقاطعة أو السخرية ممن نختلف معهم ومحاولة الوصول في النهاية إلى حلول ترضي الجميع يعد أمراً هاماً وحيوياً لتحقيق التسامح. ويعرف الباحثين التسامح اجرائياً:

بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة عند استجابته على مقياس التسامح المصور لأطفال الروضة بأبعاده الثلاثة.

٢.٥ أطفال الروضة :

ويعرفهم الباحثين اجرائياً: بانهم الأطفال ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات والملتحقين بروضة ٢٢ مايو الحكومية للأطفال في مدينة إب اليمنية التابعة لوزارة التربية والتعليم .

٦. حدود البحث:

يتحدد البحث في التعرف على مستوى التسامح لدى أطفال روضة ٢٢ مايو الحكومية في مدينة إب خلال العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م.

٧. الاطار النظري

يُعد التسامح من الموضوعات القديمة الحديثة في آن واحد، لأنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود الإنسان وديمومة بقاءه على هذه المعمورة، وهو من صلب الأديان السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة، وهو في صميم البنى الثقافية والحضارية لكافة

مجتمعات الأرض على مر التاريخ، وهو غاية تربوية في كافة الوثائق التي عنيت بتحديد الأهداف التعليمية وقد نال اهتمام الباحثين في الأمن والتربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، وأحتل موقع الصدارة لدى الدين وصناع القرار فالتسامح من القيم الاخلاقية والقيم السماوية في مجتمعنا الإسلامي مترسخة ومتغلغلة منذ القدم فبعثة أبو البشر آدم عليه السلام وإلى بعثة آخر الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فكان المثل الأعلى لمحاسن الأخلاق ووصفه الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل "انك لعلی خلق عظیم" وكانت رسالته دعوة لمكارم الأخلاق وكان نموذج للتسامح والعفو (عبد الحميد، ٢٠١٢: ٣٣).

وتعد ظاهرة الصراع من الأمور التي تهتم بها الدول وتوليها اهتماماً كبيراً، حيث تعتبر هذه الظاهرة من أعقد المشكلات الاجتماعية التي تواجه معظم اقطار العالم المعاصر، سواء المتقدمة منها أو النامية، فهي تُعرض مستقبل أجيالها للخطر وعمدت الدول بمختلف مستوياتها على وضع برامج لتنمية قيم التسامح والعفو، كون التسامح هو الترياق لسواد الامن والمحبة والعلاقات الاجتماعية الطيبة بين افراد المجتمع.

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته، حيث تشكل فيها جوانب الشخصية الإنسانية من جميع جوانبها (الجسمية- العقلية المعرفية- الوجدانية الاجتماعية) ، لذلك يجب استغلال هذه المرحلة لتنمية القيم والمفاهيم الايجابية والنبيلة لديه حتى ينشأ سوياً في مجتمعه، ومن هذه المفاهيم التسامح. والطفل بفطرته السوية لديه الرغبة على العيش والتعايش في جماعة ولديه مشاعر الحب والتفاعل مع أسرته وروضته وأقرانه والمجتمع ككل، لذلك يجب استغلال الفطرة السوية للطفل ودعمها في الاتجاه الصحيح (شريف، ٢٠١٧: ٢٩).

فالتسامح يدعو إلى الاندماج مع الآخر وقبوله. حيث ينبع التسامح من السماحة بكل ماتعنيه من حرية ومساواة، وتقبل للآخرين، رغم اختلافهم عنا في الطباع والآراء والمعتقدات، والعفو عن من يسيئ إلينا، ففي التنزيل الحكيم قال تعالى: (وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) (سورة التغابن، ١٤)، فالإسلام يريد من المسلم أن يكون سمحاً في كل سلوكه وتعاملاته وتفاعلاته مع الآخرين، حيث أن جميع الأديان السماوية تنطوي على التسامح. فالحاجة إلى التسامح في هذا العصر هي حاجة كبيرة (الشايح والشايحي، ٢٠١٨: ٤٨٨).

وفلسفة التسامح والحوار مع الآخر أصبحت مطلباً ملحا وضرورة لابد منها، خاصة بعدما بدأ الغرب يركز على المناهج التربوية في العالم الاسلامي ويوجه لها جملة من الانتقادات التي تصفها بأنها الداعم الرئيسي لصناعة الإرهاب.

وبالتالي فإن المؤسسات التربوية هي التي تستطيع أن تهيئ البيئة التربوية لدعم قيم التسامح وقبول الآخر، من خلال تنشئة الطفل على التسامح والتعاطف والعدل والمساواة واحترام رأي الآخر، وإذا أحسن المربي اختيار الوسائل والأدوات التي تعينه على أداء مهمته والتغلب على المعوقات التي تعوقه في بلوغ هدفه كان من ورائه الخير الكثير للمجتمع.

والتسامح هو أساس النمو الإنساني والحفاظ على ثراء التنوع البشري، وتنمية هذه القيمة تعد مسئولية مجتمعية متكامل فيها جهود المؤسسات التربوية والاجتماعية، ومعلمة الروضة يجب أن تركز على تنمية وتدعيم قيم التسامح واحترام وتقبل الآخر وإكسابها لطفل الروضة من خلال تضمينها في الأنشطة والبرامج اليومية التي تقدمها للطفل، ومحاولة جعل تلك القيم أسلوب حياة يتم ممارسته يوميا في الروضة حتى يتأصل لدى الطفل.

والإسلام دين التسامح بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني، لأنه يؤكد على أن التعاون بين البشر لابد من تنميته وتفعيله، قال تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).(المائدة أية، ٢)

ومن عظمة الإسلام دعوته إلى التعايش باللين والرفق والتسامح عند التعامل مع الآخر، فقال تعالى: (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) (آل عمران، ١٥٩) (شريف، ٢٠١٧: ٢٩-٣٠).

١. مفهوم التسامح:

تعددت الآراء حول مفهوم التسامح، كما تعددت المجالات التي يدخل في نطاقها مفهوم التسامح.

فالتسامح في اللغة العربية يعني " السلاسة والسهولة - الجود والكرم - سرح - سماحة - سموحة - سمحا - جاد " (ابن منظور، ١٩٥٦).

كما جاء في لسان العرب: سرح- السماح- السماحة- المسامحة، والتسميح، وتعني لغة الجود، وأسمح إذ جاد وأعطى بكرم وسخاء، وأسمح وتسامح وافقني على

المطلوب، والمسامحة الجود (سمح) به يسمح بالفتح فيهما سماحا سماحة أي جاد. سمح له أي أعطاه. وسمح من باب ظرف صار سماحا بسكون الميم، وقوم سمحاء، بوزن فقهاء، وامرأة سمحة، ونسوة سماح، والمسامحة المساهلة، وتسامحوا تساهلوا(رشيد، ٢٠١٢: ٦٠).

هذا وقد تعددت تعريفات التسامح من الناحية الاصطلاحية بتعدد اتجاهات الباحثين وخلفياتهم المعرفية والنظرية ونذكر هنا بعض هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر.

عرفه عيد (٢٠٠٠) بأنه: مكون نفسي ومعرفي، يستدل عليه من خلال إيمان الفرد بأن تعدد الآراء أمر مشروع وأن حق التباين الفكري والعقائدي جوهرية في حياة الناس. وأن الحرية الشخصية مكفولة مادامت لا تتعارض مع قيم ومبادئ المجتمع والقانون.

كما عرفه عبد الفتاح (٢٠٠٣) بأنه: التحكم في النفس عمداً، في مواجهة الشيء الذي يختلف مع الفرد، وفي مواجهة التهديدات وموضوعات الخلاف. في: (شقيب، ٢٠١٠: ١٢٨)

وعرف بيرى وزملاؤه (Berry et al.,2005: 187) بأنه: ترك المشاعر والافكار والسلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى حيادية أو ايجابية تجاه الذات والآخرين. وتذكر العناني (٢٠٠٥: ١٣٤): أن التسامح مفهوم اجتماعي أخلاقي ديني ينطوي على الحب والتقبل والرضا والمرونة والمعرفة والحرية والكرامة والقوة والتواصل، والتسامح سواء كان قيمة أو مهارة، ينمي الشخصية ويحميها من الاضطراب والكرهية والتعصب والعدوان.

ويعرفه زيان (٢٠٠٥: ٩): بأنه سمة من سمات الشخصية تتضمن التحمل والقبول والتقدير لتنوعات الآخرين المختلفين والمتفقين معهم مع وجود الود والاحترام والسماحة.

في حين عرفه عبد الهادي (٢٠٠٦: ٦٣) بأنه: احترام الناس بعضهم البعض، بغض النظر عن أي فروقات سواء أكانت عرقية أم دينية أم اجتماعية أم فطرية، أم قدرات أو اتجاهات أو النوع.

ويذكر بنينيسون وآخرون (Benenson, et al (٢٠٠٩ : ١٨٦) : أن التسامح هو تقبل الضغوط والشدائد داخل العلاقات البيئشخصية.

وتعرفه شقير (٢٠١٠ : ٦) بأنه: مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف، متمثلاً في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، ويجعله متصفاً بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة.

ويتفق فراج وعبد الجواد (٢٠١٠ : ١٥٨) مع شقير ويعرفان التسامح بأنه: " مكون معرفي سلوكي ووجداني يتضح من خلال الانفتاح الذهني للخبرات والثقافات المختلفة واحترامها وحرية الرأي والتعبير واحترام الرأي الآخر، واحترام التباين الثقافي والعائدي والفروق الشخصية والفردية بين الأفراد."

كما عرفه (السيقلي، ٢٠١٢: ١٢) بأنه: "قبول اختلاف الآخرين -سواء في الدين أم العرق أم السياسة- أو عدم منع الآخرين من أن يكونوا آخرين أو إكراههم على التخلي عن آخريتهم".

ويعرف التسامح في البحث الحالي بأنه: ممارسة طفل الروضة لعدة سلوكيات يتضح من خلالها تقبل واحترام الطفل لاختلافات الآخرين عنه في (الشكل والنوع والصحة / المرض والرأي والثقافة)، وتجنب الغضب والعنف، والعفوع من يسيء إليه.

٢. التطور التاريخي لمفهوم التسامح:

حث الأديان العالمية الكبرى على التسامح منذ آلاف السنين. ويدعى معتنقوا تلك الأديان أن التسامح يحدث مجموعة من الفوائد الوجدانية والروحية، ويمكن أن يؤدي إلى حدوث تحول مثير في حياة الفرد. وعلى الرغم من ذلك لم يبدأ العلماء الاجتماعيون في تطوير النماذج والبناءات النظرية والبحوث الإمبريقية في التسامح إلا حديثاً (في الخمس عشرة سنة الأخيرة) (ري وآخرون، ٢٠١٥ : ٥٩).

أي إن للدراسة النفسية للتسامح جذوراً تاريخية قصيرة كعلم النفس نفسه، وقد اهتم الباحثون والمنظرون بهذا المفهوم في فترات كثيرة خلال التاريخ القصير لعلم النفس، ولكن أصبح التسامح موضوعاً رئيساً في البحث العلمي في السنوات الحديثة فقط؛ وبناءً على ذلك أصبح ممكناً أن نكتب عن تاريخ التسامح في علم النفس. (إ.ماكلو وآخرون، ٢٠١٥ : ٥٠) ، فمن المفترض أن الدراسة العلمية للتسامح حديثة نسبياً؛ ولهذا

يبدو من الحكمة أن يتعلم العلماء الصياغات الدينية للتسامح، وهي صياغات تتسم بقدر كبير من الاستقرار، ففحص المنظور الديني للتسامح يمكن أن يكون مفيداً في أوجه عديدة:

أولاً: يمكن أن تسهم المنظورات الدينية للتسامح في إلقاء الضوء على كيفية تأثير الدين في العمليات النفسية المتضمنة في التسامح، وقد أقرح بارجمان وري (Paragament & Rye 1998) عدة أساليب يمكن أن يسهم الدين من خلالها في التسامح، فبدأية يمكن أن يظهر التسامح الإنسان، وبهذا يصبح التسامح وفقاً للتعاليم الدينية وسيلة لمحاكاة الله، وتنفيذ هدفه، وإثراء علاقة الفرد بربه.

ثانياً: إن فحص المنظور الديني للتسامح يمكن أن يساعد الباحثين الاجتماعيين على أن يقدروا مدى ثراء الصياغات الدينية الموجودة ومدى تنوعها بدلاً من وصف التسامح على نحو خاطئ كما لو كان تكويناً كلياً. وقد ركز معظم التراث النفسي الذي يصف المنظور الديني للتسامح على المسيحية واليهودية والأديان الأخرى.

ثالثاً: إذا فشل الاختصاصيون النفسيون العياديون في إدراك القيمة الدينية التي يولها الأفراد للتسامح، وفي إدراك الفروق بين مختلف الأديان في منظورها للتسامح؛ فستتسم استجاباتهم بافتقارها للحساسية، ففهم الفروق في منظور مختلف الأديان للتسامح يكون مفيداً على وجه الخصوص عند العمل مع عملاء غير مدركين (أو تعلموا على نحو غير ملائم أو أساؤا فهم ما تعلموه)، لقيمة التسامح، وأهمية ممارستها من منظور جماعاتهم الدينية، وفي مثل هذه الحالات قد يستطيع المعالج أو المرشد أو الطبيب الذي تلقى تدريباً ملائماً أن يساعد هؤلاء العملاء على تعلم الكثير من الوسائل المعينة على التسامح في ظل تعاليم أديانهم (ري وآخرون، ٢٠١٥: ٥٩-٦١).

٣. التسامح في الأديان السماوية:

دعت الأديان السماوية إلى التسامح بمعنى العفو والصفح وسوف يعرض

الباحثين للتسامح في ثقافة الأديان كالتالي:

١.٣ التسامح عند اليهود:

قبل أن نبين موقف التعاليم اليهودية من التسامح سنبدأ بعرض بعض الفروق الفلسفية العامة، والتي ستساعدنا على فهم ماهية التسامح في ضوء الديانة اليهودية. نستخدم مصطلحي "العفو" و "الاعتذار" عندما يكون الاعتداء ما يزال مستمراً ولم

يفرض عقاب على مرتكبه (أو لن يكون الاعتداء هناك عقاب لاحق)، فنحن نقول "ألمس عذراً عندما نصطدم بشكل مفاجئ بأي شخص، ولكننا لا نتوقع أن نعاقب على سلوكنا هذا، ويعفو الحكام على المساجين على الرغم من أن الاعتداء مازال موجوداً في سجلات الشرطة، ولكن مرتكب الاعتداء سيعفى من العقاب اللاحق.

أما التسامح فيتضمن مرحلة أبعد من ذلك: للإساءة الأصلية (الاعتداء) في حد ذاتها تزول، فالدائن الذي يتسامح عن دينه بذلك يمحو الأثم تماماً عن مرتكبه، وقد يضل الأطراف الذين تعرضوا للإيذاء ويبدون التسامح متذكرين للإساءة، وكذلك يتخذون بعض الحذر فيما بعد؛ ليتأكدوا أنهم لن يعانوا بهذه الطريقة مرة أخرى، وإذا سامحوا مرتكبي العنف فهم يقبلون "أو يقبلونها" كعضو جديد محتمل أن يطورا علاقتهم به، ويصبح مرتكبي العنف في حالة التصالح عضواً في جماعة الأصدقاء والعائلة والجماعة مرة أخرى على الرغم من المشاعر السيئة التي نتجت عن ما فعله أو ما "فعلته"، والناس قد تتصالح دون أن تتسامح، أو تتسامح دون أن تتصالح ومن أكثر الكلمات العبرية الشائعة في النصوص اليهودية الكلاسيكية عن "التسامح" كلمتي "mehillah" و "selihah"، وعلى الرغم من هاتين الكلمتين تستخدمان على نحو متبادل ككلمتين مترادفتين، فإن كلمة "mehillah" تعني في العبرية تحديداً زوال الاعتداء وهذا هو "التسامح" - كما عرفناه سابقاً. ، بينما تعني كلمة "selihah" . خاصة الاستخدام الوارد في الكتاب المقدس. التصالح (ري وآخرون، ٢٠١٥: ٦٤، ٦٣).

وبالرغم من ان الديانة اليهودية دعت إلى التسامح، فمن وصاياها: "كل ما تكره أن يفعله غيرك بك فإياك أن تفعله أنت بغيرك" (درار، ١٩٩٦: ١٨٩). الا اننا نلاحظ أن التسامح في الديانة اليهودية اقتصر على اليهودي بشكل خاص، وهذا إن دل يدل على عدم وجود التسامح بمعناه العام، وهو تقبل الجميع باختلاف كافة مستوياتهم الدينية أو الثقافية أو الاجتماعية.

٢.٣ التسامح عند المسيحية:

دعا السيد المسيح إلى المساواة بين الناس وأوصى تابعية بمعاملة الناس بمثل ما يحبون ان يعاملون بها ، وأعلن أن المساواة التي يدعو إليها هي مساواة الروح لا الجسد فالناس متساوون بأرواحهم أمام الله ، أما الخضوع فبالجسد وقد دعا المؤمنين إلى الصبر والتسامح ، لمهون عليهم هذا الخضوع. (المطيري وآخرون، ٢٠١٥: ٤٦٤)

فالتسامح الذي دعا إليه الدين المسيحي كان بمعنى العفو والمغفرة ، كما يرد في الصلاة الربانية التي يتلوها اخواننا المسيحيون (وأغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمسيئين إلينا).

٣.٣ التسامح في الفكر الإسلامي:

أكدت الأديان السماوية وفي مقدمتها الإسلام على سلوك التسامح ، إذ يأخذ الدين الإسلامي الدور الأول في هذه الدعوة. فمن يقرأ آيات القرآن بتدبر يجد فيها الكثير مما يدل على التسامح وخير مثال على ذلك ان المجتمع الجاهلي كان قبل الإسلام يميز بين انسان واخر سواءً على أساس الجنس ام اللون ام اللغة ام المال ام السلطة ام القوة والعشيرة. ولقد ابطل الإسلام هذا التمييز بين انسان واخر ، فادى ذلك الي تغير جذري في المجتمع من الصراع والتنافس الى التعاون والتسامح . واصبح مقياس التفاضل بين الناس ينحصر بالتقوى والفضيلة فقط، وصرح القرآن ان الناس متساوون جميعا في اصل الخلقة ، قال تعالى : { يأيها الناس انا خلقناكم من ذكروانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير { (الحجرات:١٣).

كان لدى العرب قبل الإسلام ظواهر مشتركة، تمثلت في التعصب القبلي والأحلاف، وكذلك امتلكوا المروءة والسخاء والكرم والشجاعة والتسامح ولأخلاق، فقد وجدت الأخلاق قبل وجود الإسلام وخير دليل على ذلك ان النبي المرسل قال: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاقي).

وبعد مجيء الإسلام وظهوره في أوائل القرن السابع الميلادي، امتزجت القيم العربية الاصلية مع المبادئ الإنسانية والقيم الإسلامية الشاملة لرسالة العظيمة، لتصبح العقيدة هي المرجعية الأخلاقية لفعالية الأمة، سواء الفردية منها أو الجماعية، وفي كافة شؤون الحياة، ليترسخ مفهوم الأمة وهويتها ثقافياً وحضارياً وليس عرقياً أو عنصرياً (شلق، ١٩٩٣: ١٤٨).

ودعت الرسالة السماوية الى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً، التعايش القائم على الاخاء والتسامح بين كل الناس وبغض النظر عن اجناسهم والوانهم ولغتهم ومعتقداتهم، فالجميع ينحدرون في نفس واحد (زقزوق، ٢٠٠٣: ٤).

ولقد كرم الله بني آدم جميعهم ولم يميز بين قوم وقوم قال تعالى: { لقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً } . (الإسراء: ٧٠)

ويتجلى وضوح الإسلام ونظرته للإنسانية جمع في قوله تعالى : { قل يأيتها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً } (الأعراف:١٥٨) ، وكذلك لقد ابتداء القرآن الكريم بقوله تعالى في سورة الفاتحة : { الحمد لله رب العالمين } . فليس الله رب قوم دون قوم او شعب دون شعب، او رب اهل دين من دون الأديان الأخرى، بل جاءت الآية بانه رب العالمين أي جميع الناس على اختلافهم الواسع.

وقد تعايش في ظل الإسلام وحكمه اقوام وشعوب واعراق وقوميات واجناس وثقافات مختلفة، وكان الفاتحون العرب اكثر الفاتحين تسامحاً في التاريخ، ولقد بلغ الإسلام من سماحته وتسامحه منزله سامية، اخذت بقلوب كبار ومفكري العالم، الذين بهرهم ما تميز به هذا الدين من قيم التسامح، والحب والعدل والتسامح، حيث يقول المؤرخ الشهير (غوستاف لوبون) في كتابه "تاريخ العرب": "ما عرف التاريخ فاتحاً اعدل ولا ارحم من العرب".

ويقول (أرنولد توينبي) في كتابه "الدعوة الإسلامية": لقد كانت هذه المعاملة الرحيمة سبباً في التجاء كثيراً من الصليبيين الى الإسلام والدخول فيه " (علوان، ١٩٨١: ١٥٦، ١٥٨) ولقد ضمن الإسلام حرية الاعتقاد للمسلمين، ومنع الاكراه في الدين، واقر التسامح الديني الذي لم يعرف له مثيل، فالإسلام لا يكره احد على الدخول فيه واعتناقه، لقوله تعالى : { لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي } (البقرة، ٢٥٦). وقال " ابن كثير" في هذا السياق: " أي لا تكرهوا أحدا على الدخول في دين الإسلام فإنه يقين واضح جلي في براهينه ودلائله".

وحارب الإسلام العصبية والتعصب لقول النبي " صلى الله عليه وسلم": ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية". (اخرجه مسلم) (وظفة، ٢٠٠٤: ٤، ٥).

التسامح اهم خلق للمؤمن وقد اوصانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قال:(بعثت بالحنيفة السمحة) ، فالتسامح ليس معناه التنازل للأخرين بل معناه الاعتراف بالآخر، واحترامه واعطاءه حقوقه والتغاضي عن زلاته ان اخطأ واعتذر.

فمن خلال ما تقدم ذكره نرى أن الإسلام دعا بما ورد في الكتاب والسنة إلى التمسك بالعديد من القيم الإنسانية والأخلاقية العليا، ومن جملة هذه القيم التسامح الذي يعد جوهر الحياة الإنسانية و أساس لسعادة البشرية ونشرو روح المحبة والتقبل لجميع الفئات البشرية. فالتسامح وفق المنظور الإسلامي واجب أخلاقي و ضروري لضبط الاختلافات بين الناس جميعاً، كيف لا وديننا الإسلامي دين عالمي يتجه برسالته الى جميع البشر تلك الرسالة التي تأمر بالإحسان وترسي دعائم السلام، وتدعو الى التعايش بمحبة و تسامح بين البشر جميعاً بصرف النظر عن اجناسهم ومعتقداتهم والوانهم.

ويمكن ايجاز الجذور المعرفية والفكرية لمفهوم التسامح في الإسلام في :

أ- يعترف الإسلام في كل انظمتة وتشريعاته، بالحقوق الشخصية لكل فرد من افراد المجتمع، ولا يجوز أي ممارسة تفضي الى انتهاك هذه الحقوق والخصوصيات، ولا ريب انه يترتب - على ذلك - على الصعيد الواقعي الكثير من نقاط الاختلاف بين البشر، ولكن هذا الاختلاف لا يوسوس للقطيعة والجفاء والتباعد - وانما يوسوس للمداراة والتسامح مع المختلف .

ب- ان المنظومة الأخلاقية والسلوكية، التي شرعها الدين الإسلامي من قبيل الرفق والإيثار والعتفو والإحسان والمداراة والقول الحسن والألفة والأمانة، وحث المؤمنين على الالتزام بها وجعلها سمة شخصيتهم الخاصة والعامة، كلها تقتضي الالتزام بمضمون مبدأ (السيقلي، ٢٠١٢: ٢٢، ٢١).

٤. التسامح و حقوق الإنسان:

انطلاقاً من مبدأ الحرية نجد ان المواثيق الدولية لحقوق الانسان تؤكد على التسامح. حيث ان للجميع الحق في التمتع بحرية الرأي والتعبير والاعتقاد، ولقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٣٠ ديسمبر (١٩٩٣م) أن سنة (١٩٩٥م) هي سنة عالمية من أجل التسامح، وقد قامت منظمة اليونسكو بإعداد وثيقة اعلان مبادئ التسامح.

ولقد اعتمدت الأمم المتحدة مبادئ بشأن التسامح في المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرون-باريس في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥. وحددت المادة الأولى من هذا الإعلان معنى التسامح على أنه:

➤ التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد. أنه الوثائم في سياق الاختلاف، وهو الفضيلة التي تسير قيام السلام، ويسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

➤ التسامح لا يعني المساواة أو التنازل أو التساهل بل التسامح هو قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه قرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان، وحرية الأساسية المعترف بها عالميا. ولا يجوز بأي حال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية. والتسامح ممارسة ينبغي أن يأخذ الأفراد الجماعات والدول.

➤ التسامح مسئولية تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية: (بما في ذلك التعددية الثقافية) والديمقراطية وحكم القانون. وهو ينطوي على نبذ الدوغماتية والاستبدادية، ويثبت المعايير التي تنص عليها الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

➤ لا تتعارض ممارسة التسامح مع احترام حقوق الإنسان، ولذلك فهي لا تعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها. بل تعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته وأنه يقبل بأن يتمسك الآخرون بمعتقداتهم، والتسامح يعني الإقرار بأن البشر المختلفين بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيش بسلام وفي أن يطابق مظهرهم ومخترهم، وهي تعني أيضا أن آراء الفرد لا ينبغي أن تفرض على الغير (مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، 2009: ٨٠).

٥. الأبعاد التي يقوم عليها مفهوم التسامح:

يقوم التسامح على عدة أبعاد منها:

١.٥ أبعاد تربوية:

حيث تعد التربية المجال الرحب والواسع والأساس للانطلاق نحو تعزيز ثقافة التسامح، خاصة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، واعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتربية التسامح، فالتربية في مجال التسامح يجب أن تستهدف مساعدة النشئ على تنمية

قدراتهم باستقلال الرأي والتفكير النقدي والأخلاقي، وضرورة تضمين المناهج والأنشطة الدراسية على المبادئ الأساسية لثقافة التسامح ونبذ العنف والتطرف بهدف تنشئة أطفال منفتحين على ثقافات الآخرين.

٢.٥ أبعاد نفسية:

تمثل الأبعاد النفسية لقيمة التسامح الملاذ الذي تنطلق منه التطبيقات التربوية والاجتماعية كونها تمثل الاستعداد النفسي للفرد في تقبل هذه الثقافة وبالتالي الأيمان الكامل بها وتسخير كل الطاقات والابداعات الذاتية في سبيل تحقيقها، وهنا تبرز أهمية مرحلة الطفولة حيث تعد المحطة الأولى لبناء الضمير الإنساني وترسيخ منظومة القيم الفاضلة، لذلك فإن البناء النفسي السليم في هذه المرحلة يعتمد كثيراً على بناء ركائز الشخصية ومكوناتها.

٣.٥ أبعاد اجتماعية:

أن جهود تعزيز التسامح والتعاون ينبغي أن تبذل في المنزل ومواقع العمل والمدارس والجامعات، ويمكن لوسائل الإعلام بكل أشكالها أن تقوم بدور هام في نشر وتسهيل ثقافة الحوار بهدف نشر ثقافة التسامح.

٤.٥ أبعاد سياسية:

تنطلق تلك الأبعاد من تصور العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وبين المحكومين بعضهم البعض.

٥.٥ أبعاد ثقافية:

تستند تلك الأبعاد إلى رؤية خاصة لمواصفات إنسان يتحلى بقيم واتجاهات لديها وعي بأهمية قيم التسامح والحوار في المجتمع.

٦.٥ أبعاد دينية:

تستند إلى ما أقرته الشرائع السماوية لدعم التسامح مثل أنماط العلاقة بين الفرد وربه، بينه وبين نفسه، بينه وبين الآخر.

٧.٥ أبعاد اقتصادية:

تشجع الفرد على العطاء وتجعل الفرد حين تصفو سريرته وتسمو نفسه لا يستأثر بنعمة معينة ويحرم منها جاره، حيث يقول صل الله عليه وسلم "ليس منا من

بات شعبان وجاره جائع وهو يعلم"، ولم يذكر الرسول إن كان جاره مسلم أو غير مسلم مما يعكس ضرورة الترابط والتلاحم والتسامح.(شريف، ٢٠١٧: ٣١، ٣٠)

٦. المرتكزات التي يقوم عليها التسامح لطفل الروضة:

يقوم مفهوم التسامح لدى طفل الروضة على ثلاث مرتكزات وهي:

١.٦ تقبل الذات:

فالمدخل الرئيسي لقبول الآخر هو قبول الذات، فإذا تعرف الطفل على ذاته أولاً سيكون لديه القدرة على التعرف والتعامل مع الآخرين، فعندما يتقبل الفرد ذاته ويثق في قدراته يكون ذلك مؤشراً لاستواء شخصيته وينعكس ذلك على سلوكياته وتعاملاته مع الآخرين.

٢.٦ تقبل الآخر:

فعندما يتقبل الطفل الفرد المختلف معه في طريقة اللعب مثلاً ويستخدم أسلوب الحوار والوصول إلى طريقة سلمية لحل الخلاف بينهما يكون قد قام بتحقيق التسامح.

٣.٦ احترام الآخر:

حيث أن احترام رأي الآخرين دون الإساءة لهم وعدم التمسك بالرأي بعد أن يكتشف خطأه إلى جانب عدم المقاطعة أو السخرية ممن نختلف معهم ومحاولة الوصول في النهاية إلى حلول ترضي الجميع يعد أمراً هاماً وحيوياً لتحقيق التسامح (شريف، ٢٠١٧: ٣١، ٣٢)

٧. أهمية التسامح لطفل الروضة:

التسامح ضد التعصب ونحن اليوم في حاجة ماسة إلى أن نجعل التسامح في مقدمة أولويات التربية الخلقية في الأسرة والروضة والمدرسة، لأننا في حاجة إلى أن نكسب أطفالنا قيمة التسامح سواء مع المخطئ أو المخالف في الرأي.

إنه من الضروري أن ندعم في الطفل قيمة الحياة التي يعيشها من خلال التواصل الودود والمحبة المتبادلة، وإن الحياة تحتاج إلى مجموعة القيم التي ترتفع بأصحابها عن أدران الماديات، ويلعب فيها التسامح دوراً مهماً في تأصيل العلاقات الإنسانية، وتشكيل رؤيته للمستقبل، ومواجهة الحياة بوعي المتقبل، وصبر المقتنع (حسونه، ب.ت: ١٠٧).

كما تتجلى ثقافة التسامح كإحدى أهم الضرورات الإنسانية والأخلاقية في الواقع المعاصر بعد أن انتشرت ظاهرة العنف وانهدام العلاقات الاجتماعية على كافة الأصعدة، وبعد أن أصبح الكبار والصغار على حد سواء إما ضحايا أو مجرمين بسبب هيمنة لغة العنف على الواقع المعاصر وغياب المثل والقيم الدينية والأخلاقية الأمر الذي جعل الفرد المعاصريقف عند مفترق الطرق في التعامل مع الآخر الذي قد لا يتفق معه. فأعمال العنف التي انتشرت في شتى بقاع العالم، تنطوي على نوازع أنانية، وحالات التعصب والانغلاق. وأمام تفاقم حالات التعصب والتطرف، وما تؤدي إليه، فالتسامح يدعو لتلافي كل ذلك عن طريق مد جسور الحوار، وإيجاد سبل التفاهم والتواصل الإيجابي، وحرية التعبير، واحترام الرأي أو الاتجاه المختلف، والابتعاد عن كل أشكال التعصب والتطرف والغلو والتشدد والتزمت والانغلاق (الشايح و الشايحي، ٢٠١٨: ٤٩٥، ٤٩٤).

وتتضح أهمية التسامح لطفل الروضة من خلال:

- ⇒ أن التسامح أمر هام وجوهري في عالم اليوم أكثر من أي وقت مضى لتصاعد حدة الخلافات والنزاعات في مناطق كثيرة حول العالم الأمر الذي بات يهدد البشرية بأسرها.
- ⇒ التسامح يخمد معاركنا الداخلية مع أنفسنا ويتيح لنا الفرصة للتوقف عن الغضب واللوم ويسمح بمعرفة حقيقتنا الفعلية ويساعد على تقبل الذات والرضا عنها.
- ⇒ التسامح من مؤشرات الصحة النفسية يسهم في تحقيق الرضا عن الحياة ويساعد في تحسين جودتها ويجعلك تشعر بالقيمة والقدرة والصلابة.
- ⇒ التسامح ينزع الاتجاهات الانتقامية حول المسيء ويقلل من الغضب والانفعالات السلبية التي قد يعقبها ندم واعتداء على المسيء.
- ⇒ التسامح أفضل علاج لصراعاتنا الداخلية والخارجية ويغير من رؤيتنا أنفسنا وللاخرين وللعلم.
- ⇒ التسامح يقلل من تكرار الإساءة للذات وللآخر ويجعل الفرد متسامحاً مع نفسه متكيفاً مع الغير.

⇒ تعويد النشئ على التحكم في انفعالاتهم وضبط سلوكهم عند التعبير عن مشاعر الغضب حتى لا يتسببوا في أذى الآخرين وحتى يكون النشئ عامل سلام في بيئتهم وليس مصدرأ للعنف والعدوان (شريف، ٢٠١٧: ٣٣، ٣٢).

٨. العوامل التي تؤثر على قيمة التسامح لطفل الروضة:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على تنمية التسامح لطفل الروضة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

١.٨ ثقافة المجتمع:

الثقافة هي مجموعة من العناصر التي تمارس تأثيرها بوضوح على سلوك الإنسان وتحكم تصرفاته وهذه العناصر تتخلل معظم صور السلوك الانساني المتمثلة في العادات الاجتماعية وعادات النظافة والتربية والمفاهيم والقيم والأعراف، والثقافة تؤثر في سلوك الفرد ومعتقداته واتجاهاته وطرق تعبيره عن انفعالاته وقيمه فهي تحدد للفرد القيم والمعايير والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، فإذا كانت ثقافة المجتمع داعمة للتسامح فسينشأ لدينا جيل متسامح داعم للسلام، والعكس.

٢.٨ الأسرة:

للعلاقات الأسرية والترابط الأسري دور مهم في التنشئة الأسرية للأطفال وهذا ما اكده (K:dwel) حيث تبين من خلال الدراسة أن الأطفال في المراحل التعليمية الأولى الذين يعيشون مع أمهاتهم في أسر مستقرة هم أكثر تكيّفًا ونموًا اجتماعيًا من الأطفال الذين يعيشون في أسر تتولى الرعاية فيها مربيات (Kidwell, 1988) وقد أظهرت الدراسات التي قام بها كلاً من ساكس (Saks) وبرنيان (Brennan) وبليش وكليرون (Bleach & Chlairborn) إن علاقة الوالدين مع أبنائهم وأنماط التنشئة الوالدية التي تتصف بعدم التسامح والقسوة في التعامل وعدم السماح للأبناء بإبداء الرأي وعدم إعطائهم أي دعم اجتماعي وجعل الأبناء يشعرون بعدم القبول وعدم التشجيع لاستقلالية الطفل وهذا ما يجعلهم ميالين للعزلة والشعور بالوحدة وعدم الاندماج مع الآخرين ومن ثم تحقيق درجة متدنية من النمو الاجتماعي.

كما أظهرت هذه الدراسات أن أنماط التنشئة التي تتسم بالتسامح والتقبل وتشجيع الاستقلالية وإبداء الرأي بكل حرية، تخلق لدى الأبناء أنماطاً سلوكية تتسم

بالقبول والايجابية والتفاعل الاجتماعي البناء والمبادرة وكل ذلك يؤدي إلى تحقيق درجة عالية من النمو الاجتماعي السليم (الهادي، ٢٠١٩: ٣٦٨، ٣٦٩).

٣.٨ رياض الأطفال:

تؤدي رياض الأطفال دوراً تربوياً يتفق مع خصائص الأطفال وحاجاتهم، فهي تقدم للأطفال فرصه اللعب وممارسة الأنشطة المناسبة لاهتماماتهم، وهي تعكس ثقافة المجتمع من خلال الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال.

والروضة هي البيئة التي يتعلم فيها الطفل كيف يتفاعل مع الكبار والأطفال ممن هم في مثل عمره أو أصغر أو أكبر منه، كما يتعلم فيها كيف يتفاعل مع الأشياء والاستعدادات المادية المتوفرة له في بيئة التعلم، والأماكن والأحداث التي يمر بها، حيث توجد فترات حرجة أو ذات حساسية كبيرة في حياة الطفل أثناء نموه، وخلال هذه الفترات يصبح تعلم بعض القيم والاتجاهات وبعض الأنماط السلوكية ممكناً، ويتطلب ذلك أن توفر للطفل بيئة غنية مليئة بالمتغيرات المناسبة لخصائص نموه من جميع الجوانب، من (لعب وأدوات وخامات مختلفة، وأجهزة مرئية وسمعية، ووسائل تعليمية) بحيث يمكن استشارة قدرات الطفل واهتماماته.

إن تقديم نشاط جيد ومناسب للطفل في الوقت المناسب يؤدي إلى تفاعله مع الخبرة المقدمة له فيساعد ذلك على سير نموه في مساره الطبيعي، فهذه البيئة التربوية في الروضة تسهم في تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب والإسراع في معدل نموه. ومن خلال رياض الأطفال يمكن تنمية التسامح بصورة كبيرة من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل الإيجابي بين الأطفال من خلال اللعب الجماعي والتعاوني وأقامه الحوار بينهم وبين المعلمة من خلال توفير الأنشطة الداعمة لثقافة التسامح وقبول الآخر والتعاون، والتركيز على التسامح في رياض الأطفال يساعد على دعم بناء شخصية الطفل من خلال المحافظة على الوسائل والأدوات والأجهزة مرتبة ومنظمة ونظيفة فكل طفل يقع على عتقه خلق بيئة داعمة للتسامح.

ومن أجل التعايش على مبدأ التسامح يجب على المربين صانعي السياسة التربوية العمل معاً على بناء استراتيجية متقدمة لترسيخ دعائم التسامح والسلام في عالم يموج بالتنوع والاختلاف، وعلى التربية أن تركز على بث المعارف التسامحية وبناء

المهارات التربوية الضرورية لهذه الغاية من اجل تأصيل مقومات الحياة الاجتماعية على مبدأ التسامح وقبول الآخر.

وتوجد مجموعة من المبادئ الرئيسية لتنمية التسامح في رياض الأطفال منها:

- توفير مناخ من الحرية والأمان للطفل.
- توفير مناخ من المحبة والتسامح في الروضة.
- إشاعة جو من العدالة والمساواة بين الأطفال.
- ممارسة الأنشطة التعاونية والاعمال الجماعية.
- استغلال الفرص والمناسبات الدينية والاجتماعية لث قيم التسامح بين الأطفال.(شريف، ٢٠١٧: ٣٥، ٣٦).

٤.٨ جماعة الرفاق:

تسهم جماعة الرفاق من الاسرة والروضة في تشكيل شخصية الطفل وتوجيهها إلى السلوك السوي والطفل بطبعة كائن اجتماعي يتفاعل مع أقرانه ورفاقه ويتوحد مع بعضهم ممن يعجب بهم حيث أنه يقضي معهم فترة طويلة من الوقت ويتأثر بهم ويأثر فيهم، لذلك يجب تأصيل ونشر ثقافة التسامح بين الأطفال في الروضة (شريف، ٢٠١٧: ٣٦، ٣٧).

٩. دراسات سابقة :

١٠٩ دراسة بريشيرز (٢٠١٥). بعنوان: تسامح الابناء الأكبر سناً تجاه والديهم المدمنين على الكحول.

هدفت الدراسة إلى استكشاف دوافع (عدم) التسامح، والتعبير عن التسامح، وآثار عدم مسامحة الأطفال البالغين والديهم المدمنين في العلاقات بينهم. بلغت عينة الدراسة عشرين مشاركاً تراوحت أعمارهم بين ١٨-٥٤ عاماً (بمتوسط ٣٣ عاماً) واستخدم الباحثون أسئلة مفتوحة موجهة للمشاركين تتم الإجابة عنها بالبريد الإلكتروني، تحدثوا عن قصصهم عن العيش في منزل مع أحد الوالدين مدمن على الكحول، وقاموا بوصف تجربتهم وما الأشياء التي دفعتهم إلى التسامح أو عدم التسامح مع والديهم، وكيف قاموا بالتعبير عن التسامح/عدم التسامح مع الوالدين تم تحليل مضمون القصص باستخدام نموذج سميث (١٩٩٥) ذي المراحل الخمس.

وأظهرت النتائج أن المشاركين كان لديهم دافع إلى التسامح مع والدتهم نتيجة إعادة تفسير سلوك والدتهم كأنه رغماً عنهم وأنهم ضحايا، أو كان دافع التسامح هو الرغبة في الرفاهية الشخصية، أو بسبب الإيمان، أو عندما يتعافى الوالد المدمن من إدمانه. بينما ذكر بعض المشاركين أنهم لم يتسامحوا مع والدتهم المدمنين بسبب الضرر وأثره الذي سببوه لأولادهم.

كما كانت التعبيرات غير المباشرة عن التسامح هي الأكثر شيوعاً (مثلاً إظهار سلوك يدل على المسامحة)، ثم تلتها أساليب التعبير المباشر عن المسامحة (مثل قول: لقد سامحتك) أو التعبير شبه المباشر عنها. ٢٠٩ دراسة الشايح (٢٠١٨). بعنوان: دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض، وكذلك الكشف عن أثر المتغيرات (سن الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاقتصادي للأسرة). وتألقت عينة الدراسة من (١٧١) أم لأطفال الروضات الحكومية في وسط مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة أستبانة مكونه من (٢٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: دور الأسرة في تنمية ثقافة التنوع والاختلاف بين الآخرين عند طفل الروضة، ودور الأسرة في مساعدة الطفل على ضبط انفعالاته وتجنبه الغضب، ودور الأسرة في توعية الطفل على تفهم أخطاء الآخرين ومسامحتهم. وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، واختبار تحليل التباين (ANOVA)، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: كانت تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض عالية.

٣٠٩ دراسة جو وكوك (٢٠١٩) بعنوان دراسة طولية للعلاقة بين قلق الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (وإستخدام الضبط الوالدي القائم على تأكيد السلطة والضبط القائم على الحث: سمة العفولدى الأطفال كعامل وسيط. الصين.

هدفت الدراسة الى تقييم التأثيرات التنبؤية لتقارير الآباء عن استخدامهم أساليب الضبط الوالدية القائمة على السلطة والتوكيد او على الحث وكذلك التسامح

لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة وتأثير ذلك على أعراض القلق لدى هؤلاء الأطفال في هونج كونج الصينية باستخدام بيانات تم تجميعها خلال دراسة طولية تتبعية لمدة عام على عينة عشوائية طبقية عدد افرادها ٣٦٨ من الآباء وأطفالهم الذين يدرسون في رياض الأطفال (متوسط الأعمار ٣.٩٧ عاماً) تم استخدام النسخة الصينية من المقياس الفرعي للعبو عن الآخرين الذي هو أحد أبعاد مقياس هيرتلاند للعبو (ثومبسون، ٢٠٠٥).

وأظهرت نتائج التحليل للانحدار الهرمي أن تقارير الآباء حول أعراض القلق لدى الأطفال الصغار في الفترة الثانية من الدراسة قد تم التنبؤ بها إيجاباً باستخدام كل من أسلوب الضبط القائم على السلطة والتوكيد بشكل قوي أو معتدل في الوقت الأول من الدراسة علاوة على ما سبق فإن العلاقة التنبؤية بين أسلوب الضبط السلطوي المعتدل وأعراض القلق قد تأثرت بعامل وسيط هو التسامح لدى الأطفال كما برهنت الدراسة على أن سمة التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة قد تحميهم من القلق في مواجهة الضبط الوالدي القائم على استخدام السلطة-التوكيد بصورة معتدلة

٤.٩ دراسة جارسيا - فاسكويز وزملاؤه (٢٠٢٠) بعنوان: تأثيرات التسامح والامتنان وضبط الذات على السلوك الاستفزازي والعدوان الاستجابي في حالة التتمر. المكسيك.

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقات المباشرة والوسيلة بين التسامح والامتنان وضبط الذات، وكلاً من السلوك الاستفزازي والعدوان الاستجابي اثناء التتمر. كما تم اختبار المدى الذي تتغير فيه العلاقات البنائية لهذا النموذج بحسب النوع ومرحلة المراهقة وبلغت عينة الدراسة (١٠٠٠) طالباً مكسيكياً، نصفهم في سن المراهقة المبكرة، والنصف الآخر في سن المراهقة المتوسطة، تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٧ عاماً وتم تطبيق مقياس هيرتلاند للعبو (ثومبسون، ٢٠٠٥)، ومقياس الامتنان من إعداد ماك كولف وآخرون (٢٠٠١)، وبعد معالجة البيانات احصائياً عن طريق تطبيق تحليل التباين المتعدد عبر المجموعات، والتكافؤ البنوي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متغيري التسامح والامتنان ارتبطا ايجاباً بالتحكم في النفس، وأن الثلاثة ارتبطت سلباً بالعدوان الاستفزازي والاستجابي. وأن للتسامح

والامتنان تأثيراً غير مباشر في تقليل العدوانية بنوعها من خلال تأثيرهما الايجابي على سمة التحكم في النفس.

٥.٩ دراسة كرافشك (٢٠٢١) بعنوان: العلاقة بين المرونة النفسية والميل إلى التسامح:اوكرانيا.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الميل إلى التسامح والمرونة النفسية، وما هي العوامل المكونة للمرونة النفسية وتألفت عينة الدراسة من (٦١٥) طالباً أوكرانياً (٣١٧ امرأة؛ ٢٩٨ رجلاً). تم تطبيق مقياس المرونة النفسية (PRS-11)، ومقياس سمة (استعداد) العفو، مقياس الرفاه النفسي، قائمة الشخصية لفرايبورغ، واختبار الصلابة، ومقاييس لنواتج الصحة النفسية (الاكتئاب والقلق (12 - BSI)، ومقياس فعالية الذات العامة. وبعد معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على جوانب العلاقة بين الميل إلى التسامح والمرونة النفسية. كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة تحليل عوامل المرونة النفسية. وأظهرت النتائج أن المستوى العالي من الميل إلى التسامح ارتبط بمستوى أعلى من المرونة النفسية، كما ارتبط المستوى العالي من المرونة النفسية بمستوى أعلى من الصلابة والتحكم ومقاومة الضغط النفسي.

كما ظهرت ارتباطات سلبية بين المرونة النفسية وسمات العدوانية التلقائية، والعصابية، والتهيج، والاكتئاب، وعدم الاستقرار الانفعالي، والقلق، والخجل. كما أظهرت الدراسة أن المستويات المرتفعة من التحدي، النمو الشخصي، التواصل الاجتماعي، السيطرة، الميل إلى التسامح، وفعالية الذات الشخصية، والالتزام، وتقبل الذات، وإدارة البيئة، كلها عوامل ترفع من المرونة النفسية.

١٠. تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح تعدد اتجاهاتها واهدافها فبعض الدراسات تناولت التسامح لدى اطفال ما قبل المدرسة ودور الاسرة في تنميته والبعض الاخر تناول التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية كالمرونة النفسية، الصلابة، مقاومة الضغط النفسي، الامتنان، التحكم في النفس، العدوان الاستفزازي والاستجابي، القلق في مواجهة الضبط الوالدي القائم على استخدام السلطة-التوكيد وقد اجمعت غالبية الدراسات على اهمية التسامح لدى الاطفال وعلاقته الايجابية

بالعديد من المتغيرات كالمرونة النفسية، الصلابة، مقاومة الضغط النفسي، الامتنان، التحكم في النفس وعلاقته السلبية بالعديد من المتغيرات كالعدوان الاستفزازي والاستجابي، الاكتئاب والقلق .

١١. فروض البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الفرضي والواقعي في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التسامح لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التسامح لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغير العمر.

١٢. اجراءات البحث :

١٠١٢ منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب لدراسة ميدانية تهدف الى التعرف على مستوى التسامح لدى اطفال الروضة ومعرفة دلالة الفروق في التسامح تبعاً للنوع والعمر.

٢٠١٢ عينة البحث:

تكونت العينة النهائية للبحث من (٨٠) طفل وطفلة من اطفال روضة ٢٢ مايو الحكومية في مدينة إب تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر والجنس .

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر والجنس

المجموع	الجنس		العمر
	إناث	ذكور	
٤٧	١٨	٢٩	ست سنوات
٣٣	١٣	٢٠	خمس سنوات
٨٠	٣١	٤٩	المجموع

٣٠١٢ أدوات البحث:

مقياس التسامح المصور لأطفال الروضة:أعدده الباحثين اتساقاً مع الاطار النظري المفسر للتسامح ومركزاته الاساسية ،اضافة الى الاستفادة من الدراسات

السابقة والمقاييس التي بنيت واستخدمت لقياس التسامح. وفي سبيل إعداد المقياس قام الباحثين بإتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:- الهدف من بناء المقياس: ويهدف الباحثين من بناء المقياس الى التعرف على مستوى التسامح لدى اطفال الروضة ممن تتراوح اعمارهم من(5-6)سنوات ،ليتم بعد ذلك معرفة مستوى التسامح لديهم.

الخطوة الثانية :- (جمع المواقف التي تمثل المقياس):

وتمثلت هذه المرحلة في ضوء ما اطلع عليه الباحثين من المقاييس والدراسات السابقة و الأطر النظرية والأدب التربوي، الذي تناول التسامح والذي استطاعا من خلاله تحديد الأبعاد الثلاثة للتسامح، اضافة الى استشارة الأساتذة من ذوي الخبرة والدراية في علم النفس والصحة النفسية ورياض الأطفال والمناقشات التي أجريها مع معلمات الروضة، تم وضع المواقف بصورتها الأولية ومن ثم رسم الموقف رسم يعكس الموقف والاستجابات الثلاثة التي يختار طفل الروضة احدها والتي تكونت من (٣٨) موقف موزعة على ثلاثة أبعاد هي تقبل الذات(١٣) مواقف واحترام الاخر(١٦) وتقبل الاخر(٩) مواقف.

الخطوة الثالثة إيجاد صدق المقياس:

ولغرض التحقق من صدق مقياس التسامح فقد عمد الباحثين إلى إيجاد بطريقتين هما:

■ صدق المحكمين:

ولغرض التأكد من صدق المقياس بهذه الطريقة تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس والصحة النفسية ورياض الأطفال في بعض الجامعات اليمنية، بلغ عددهم (١٠) محكما ملحق (١) موضحا في بداية المقياس الهدف من استخدامه والغرض من عرضه عليهم والعينة المستهدفة والبدائل المقترحة للاستجابة، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى صلاحيته أو عدم صلاحيته لتحقيق أهداف البحث وانتمائها للمجال ، واقتراح التعديلات المناسبة والحذف أو الإضافة أن وجدت، وقد أعتمد الباحثين الإبقاء على العبارة التي نالت نسبة اتفاق ٨٠% من إجابات المحكمين، وقد أسفرت النتيجة عن اتفاق المحكمين في (٣٢) موقف ملحق(٢).

▪ صدق المحك (الاتساق الداخلي):

وللتحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط بين درجة الطفل على الفقرة والدرجة الكلية للمجال وكذلك حساب معامل ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ككل حيث تم تحليل فقرات المقياس بعد تطبيقه على عينة أولية مكونة من (٣٠) طفل وطفلة من اطفال الروضة والجدولان رقم (٢) (٣) يوضحان نتائج هذا الاجراء:

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل موقف مصور والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له في مقياس التسامح .

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول			المجال الثاني			المجال الثالث		
1	0.812	0.00	12	0.671	0.00	26	0.734	0.00
2	0.691	0.00	13	0.790	0.00	27	0.700	0.00
3	0.668	0.00	14	0.689	0.00	28	0.697	0.00
4	0.772	0.00	15	0.634	0.05	29	0.674	0.00
5	0.645	0.00	16	0.687	0.00	30	0.654	0.00
6	0.640	0.00	17	0.711	0.00	31	0.693	0.00
7	0.650	0.00	18	0.634	0.00	32	0.571	0.00
8	0.710	0.00	19	0.752	0.00			
9	0.724	0.00	20	0.503	0.00			
10	0.742	0.00	21	0.667	0.00			
11	0.639	0.00	22	0.688	0.00			
			23	0.668	2			
			24	0.772	2			
			25	0.645	2			

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم الارتباطات بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس التسامح تتراوح ما بين ٠.٥٠١ - ٠.٧٣ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، (٠.٠١).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل من درجة الطفل على المجال والدرجة الكلية لمقياس التسامح

معامل الارتباط	المجال
0.76 **	الأول
0.86 **	الثاني
0.84 **	الثالث

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط بين درجة الطفل على المجال والدرجة الكلية لمقياس التسامح تراوحت ما بين (٠,٧٦:٠,٨٦) وهي معاملات ارتباط كبيرة ودالة احصائية مما يعني ان المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي الخطوة الرابعة إيجاد ثبات المقياس:

لغرض التأكد من ثبات المقياس فقد عمد الباحثين إلى استخدام طريقتان هما طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ حيث قاما الباحثين بتطبيق القائمة على (٣٠) طفل وطفله من اطفال روضة ٢٢ مايو بمحافظة إب ، ثم أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على نفس العينة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد حساب درجات أفراد العينة علي التطبيق الأول والثاني تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم في التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي يعد في هذه الحالة هو نفسه معامل الثبات وقد بلغ معامل الثبات وفقا لهذا الإجراء (٠.٨٤) لمقياس التسامح ككل و (٠.٨٦) لبعد تقبل الذات، (٠.٨٠) لبعد تقبل الآخر، (٠.٨٢) لبعد احترام الآخر والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك

جدول(٤) يوضح قيمة معامل الثبات لمقياس التسامح المصور لاطفال الروضة وابعاده بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

قيمة معامل الثبات	البعد
٠.٨٦	تقبل الذات
٠.٨٠	تقبل الآخر
٠.٨٢	احترام الآخر
٨٤	التسامح العام

يتضح من الجدول (٤) ان قيم معاملات الارتباط لمقياس التسامح وأبعاده كانت عالية مما يعني ان مقياس التسامح المصور للأطفال يتمتع بثبات جيد.
الخطوة الخامسة التجربة الاستطلاعية للأداة:

لمعرفة مدى وضوح عبارات المقياس وتعليماته قاما الباحثين بتطبيقه على عينة من الاطفال (٥) اطفال تم التطبيق بشكل فردي لكل طفل وقد تبين أن المواقف والصور واضحة ومفهومة لديهم بمجرد ما يطرح لهم الموقف ويشرح لهم الاستجابات الموضحة بشكل صور، هذا وقد استغرق تطبيق المقياس ٣٠ دقيقة لكل طفل.
الخطوة السادسة تصحيح المقياس:

لقياس التسامح لدى اطفال الروضة ومن خلال ثلاثة ابعاد تحسب لكل موقف مصور ثلاث درجات من خلال استجابته على (٣٢) موقف مصور تم رسمه بصورتين الاولى للاطفال الذكور والثانية للأطفال الاناث باختيار أحد الصور التي تعكس الموقف او التصرف الصحيح من خلال ثلاثة مواقف او استجابات مصورة لكل استجابة درجة على النحو الاتي: (٢، ١، ٠) وبالتالي يحصل المفحوص على درجة كلية على المقياس ككل حدها الأدنى (صفر) والأعلى (٦٤) درجة.
١٣. الوسائل الاحصائية :

لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحثين برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
١ - معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا للتحقق من صدق وثبات المقياس .
٢ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينة واحدة لتحقيق الهدف الاول وهو التعرف على مستوى التسامح لدى اطفال الروضة.
٣ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق في التسامح لدى اطفال الروضة تبعا لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي.
١٣. نتائج البحث ومناقشتها :

١.١٣ عرض النتائج المتعلقة بالهدف الأول:

والذي يهدف إلى " التعرف على مستوى التسامح لدى اطفال روضة ٢٢ مايو".
وللتحقق من هذا الهدف قام الباحثين بإيجاد المتوسط الحسابي الواقعي لدرجات

التسامح لدى أطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

الاطفال على مقياس التسامح كدرجة كلية وأبعاده ومقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس ككل وأبعاده وذلك باستخدام اختبار (T-test) لعينة واحدة (one – sample test) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) نتائج الاختبار التائي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط العينة (الواقعي) على مقياس التسامح وابعاده والمتوسط الفرضي للمقياس وابعاده.

البعد	المتوسط الواقعي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية
احترام الآخر	٩.٤١	١.٩٧	١٤	٢٠.٨٠-	٧٩	0.000	دال إحصائياً
تقبل الآخر	٦.٣٠	١.٥٥	٧	٤.٠٥-	٧٩	0.000	دال إحصائياً
تقبل الذات	٧.٥٦	١.٤٤	١١	٢١.٣٦	٧٩	0.000	دال إحصائياً
التسامح ككل	٢٣.٢٧	٣.٦٤	٣٢	٢١.٤٣-	٧٩	0.000	دال إحصائياً

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في مستوى التسامح ككل وأبعاده لدى اطفال الروضة لصالح المتوسط الفرضي ، مما يعني أن اطفال الروضة يمتلكون مستوى منخفض من التسامح العام وابعاده الثلاثة تقبل الذات ، تقبل الآخر واحترام الآخر.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى ان طفل الروضة على الرغم من انه ما زال في مرحلة مبكرة من النمو ربما يقل فيها الصراعات والخلافات ، الا انه بلا شك يتأثر كثيراً بما يدور حوله من خلافات وصراعات داخل الاسرة وكذلك الروضة والمجتمع ككل هذه الصراعات والخلافات تظهر عليه في سلوك الوالدين وافراد الاسرة اثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض وكذلك عند تفاعلهم مع الآخرين ، سلوك يظهر فيه عدم التسامح وقبول الآخر واحترامه، والطفل بهذه المرحلة يكتسب سلوكه من محاكاة سلوك والديه ومعلمته، مما يؤثر في شخصيته ويجعله اقل تسامح في تعامله مع اقرانه كنوع من

المحاكاة لوالدية ومعلمته، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان سلوكيات الأب والأم بل والمعلمة تجاه الطفل قد يكون لها تأثير كبير في تسامحه أو عدم تسامحه فاذا ما كان الوالدين والمعلمة متسامحين تجاه الطفل فبلا شك ان الطفل سيكون متسامح والعكس صحيح.

كما يمكن عزو ضعف مستوى التسامح لدى الاطفال بشكل عام إلى أسباب عدة منها ما يتعمق بالمنهج والتي قد تتمثل في قلة الأنشطة الخاصة بمفاهيم التسامح في محتوى المنهج، ومنها ما يتعلق بمعلمات الروضة وقلة وعيهم بمفاهيم التسامح واهمية التسامح ومن ثم قلة تنميته عند الأطفال. وتأسيساً على ذلك، فتنمية التسامح لدى الأطفال منذ الصغر، تعمل على خلق جيل قادر على التعايش مع الآخرين مهما كانت الاختلافات بينهم، للوصول إلى السلام والأمن والنجاح والسعادة في الحياة.

٢.١٣ نتائج الهدف الثاني:

والتي يهدف إلى التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة وفقاً لمتغير النوع ذكر، انثى.

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٦) نتائج الاختبار التائي للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح وفقاً لمتغير النوع

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
احترام الاخر	ذكور	٤٩	٦.١٤	١.٦١	١.١٤٥-	٧٨	١.٤٣
	إناث	٣١	٦.٥٥	١.٤٣			
تقبل الذات	ذكور	٤٩	٧.٦٧	١.٤٩	٢.٠١٩٧	٧٨	٠.٢٦
	إناث	٣١	٧.٣٩	١.٣٦			
تقبل الاخر	ذكور	٤٩	٩.٢٢	١.٩٤	١.٠٧٣	٧٨	٠.٢٩
	إناث	٣١	٩.٧١	٢.٠١			
التسامح ككل	ذكور	٤٩	٢٣.٠٤٣	٣.٨٧	٠.٧٢٠-	٧٨	٠.٤٧
	إناث	٣١	٢٣.٦٤	٣.٢٧			

التسامح لدى أطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التسامح كدرجة كلية وابعاد لدى اطفال الروضة باختلاف الجنس مما يعني ان اطفال الروضة ذكور واناث لديهم مستوى متساوي من التسامح ولم تظهر فروق بين الذكور والاناث في التسامح كدرجة كلية وابعاد ويعزو ذلك الى ان مستوى التسامح لدى الاطفال ذكور واناث منخفض كونهم يعيشون في بيئة واحدة ومجتمع واحد تكثر فيه الخلافات والصراعات في اطار الاسرة والمجتمع في ضل وجود انواع من التمييز في داخل المجتمع فيما يعرف بالقبائل والغير قبائل والتمييز المذهبي وغيره مما يؤدي الى تدني التسامح لدى الاطفال من الجنسين .

٣.١٣ نتيجة الهدف الثالث:

والتي يهدف إلى التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى التسامح لدى اطفال الروضة وفقاً للمتغير: العمر (٥ ، ٦ سنوات)

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد والجدول رقم (٦) يوضح نتائج ذلك

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين

متوسطات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التسامح وفقاً لمتغير العمر.

مستوى الدلالة	درجات الحرية df	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر	البعد
١.٣٢	٧٨	١.١٣٥-	١.٦١	٧.١٠	٣٣	٥	احترام
			١.٤٣	٧.٤٤	٤٧	٦	الاخر
.٠٢٦	٧٨	٢.٠١٩٧	١.٤٩	٧.٦٧	٣٣	٥	تقبل
			١.٣٦	٧.٣٩	٤٧	٦	الذات
.٠٢٩	٧٨	١.٠٧٣	١.٩٤	٩.٢٢	٣٣	٥	تقبل
			٢.٠١	٩.٧١	٤٧	٦	الاخر
.٠٢٧	٧٨	.٠٧٢-	٣.٧٥	٢٤.٠٤	٣٣	٥	التسامح
			٣.٢٢	٢٣.٦٤	٤٧	٦	ككل

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال من عمر خمس سنوات والاطفال بعمر ست سنوات في مستوى التسامح كدرجة كلية

وابعاد مما يعني ان اطفال الروضة بأعمارهم المختلفة لديهم مستوى متساوي من التسامح ولم تظهر فروق بينهم في التسامح كدرجة كليه وابعاد ويعزو ذلك الى ان مستوى التسامح لديهم جميعا منخفض ناهيك على ان دور العمر لم يكن مؤثرا لتقارب العمر كونه سنه واحده قد لا تشكل فرق جوهري بالرغم ان السنة تشكل مستوى تعليمي للطفل وهذا قد يعكس دور التعليم في الروضة في تنمية التسامح وعدم وجود الدور الايجابي للروضة ومعلمة الروضة في تنمية التسامح لدى طفل السادسة مقارنة بطفل الخامسة.

١٤. التوصيات والمقترحات :

استكمالا وتطويرا لأهداف البحث يمكن الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات والتي تتمثل في تطوير مناهج رياض الاطفال وتزويدها بالمفاهيم التي تتعلق بالتسامح واحترام وتقبل الاخر، واعداد برامج تدريبية لمعلمات الروضة لإكسابهن مفاهيم التسامح وقبول واحترام الاخر اضافة الى تدريبهن على استراتيجيات تنمية التسامح لدى اطفال الروضة ، وضع برامج ارشادية تهدف الى رفع مستوى التسامح لدى اطفال الروضة ، كذلك توضيح و ابراز اهمية التسامح على شخصية الفرد وصحته النفسية ودور المؤسسات التربوية في تنمية التسامح اضافة الى اجراء دراسات وبحوث تناول التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات كا : التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى اطفال الروضة ، التسامح وعلاقته بالذكاء العاطفي لدى اطفال الروضة، دور الاسرة في تنمية التسامح لدى اطفال الروضة.

١٥. المراجع :

١.١٥ المراجع العربية:

- القران الكريم.
 - ابن منظور الأندلسي (١٩٥٦). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
 - بغاغو، ساميه وعبدالعاطي، فاطمة (٢٠٠٣). تكوين المعلم خلقيا لحضارة مابعد الحداثة _ تصور مقترح، مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. ع(١) (٣٢).
- ٦٩-١

- بهادر، سعدية محمد علي (١٩٩٦): المرجع في برامج تربية طفل ما قبل المدرسة. ط٢، مكتبة الصبر لخدمات النشر، القاهرة.
- حسونة، أمل محمد (ب.ت). الأطفال وتنمية التسامح. مجلة الطفولة العربية. جامعة بور سعيد. ع (٤٨).
- درار، محمد (١٩٩٦). كتاب الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، بتصرف، ط١، مكتبة السعادة، ص ١٨٩.
- رشيد، جوتيا محمد (٢٠١٢). رؤية دينية للتسامح والسلام. جامعة دهبوك.
- ري، برجمنت (٢٠١٥). التسامح النظرية والبحث والممارسة. ترجمة. عبير محمد أنور. الناشر: المركز القومي للترجمة والنشر. (ط١). القاهرة. مصر.
- زقروق، محمود حمدي (٢٠٠٣): "التسامح في الإسلام"، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، العدد الأول، شتاء ٢٠٠٣م، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان.
- زيان، شحاته محمد أحمد (٢٠٠٥). "التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية". رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- السعودي، تهناني عبد العزيز (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية المشروع في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. مجلة التربية. جامعة الأزهر - كلية التربية. ١٣٧-٨٧.
- السيقلي، محمد (٢٠١٢). مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، ٢-١٢٦.
- الشايع، خولة والشايحي، عهد (٢٠١٨): دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والتقنية. ٢٧ (٢)، ٤٨٧-٥١٢.

- شريف، السيد عبدالقادر (٢٠١٧). أهمية تنمية قيمة التسامح لدى طفل الروضة . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد (٩٤)، جامعة عين شمس-كلية التربية.
- شقير، زينب محمود (٢٠١٠). مستويات التسامح لدى شرائح عمرية متنوعة من الجنسين(مدخل لعلم النفس الإيجابي وجودة الحياة). المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ، "جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية". ١٣-١٤ إبريل، ص ١٢٧-١٣٧.
- شلق، الفضل (١٩٩٣): الأمة والدولة، دارالمنتخب، الطبعة الأولى، بيروت.
- عبد الحميد، خريمة كمال عبد الحميد (٢٠١٢). "تنمية الذكاء الأخلاقي في ظل العولمة". المجلس العربي التاسع لرعاية الموهوبين. جامعة بغداد. العراق.ع(٩) ص ٤٥-٢٩.
- عبد العال، تحية محمد أحمد، ومظلوم، مصطفى علي رمضان (٢٠١٣). الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية دراسة في علم النفس الايجابي. جامعة بنها - كلية التربية.
- علوان، عبدالله ناصح (١٩٨١): تربية الأولاد في الاسلام، ط٣، بيروت، دار السلام، ص٣٥٧.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠١١). تنمية المفاهيم الاجتماعية والاخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة. (ط٣). عمان: دارالفكر.
- العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٥). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
- عبد الهادي، محمد (٢٠٠٦). تنمية الذكاء العاطفي. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- فراج، وهمان همام السيد وعبد الجواد، وفاء محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس

(الاعداد ٨٤-٨٧) يناير- ديسمبر ٢٠١٠ - السنة الثالثة والعشرون، من ص١٥٢-١٩٩.

- المطيري، نورا والغفور، محمد والرشيد، غازي (٢٠١٥). واقع ثقافة التسامح في الأسرة من وجهة نظر الأمهات في المجتمع الكويتي. مجلة كلية التربية (الاسكندرية).

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (١٩٩٥). إعلان مبادئ بشأن التسامح الدورة الثامنة والعشرين المؤتمر العام لليونسكو. باريس ١٦ نوفمبر. <Http://WWW.unesco.org/education/ecf>

- ميشيل إمالكو (٢٠١٥). التسامح: النظرية والبحث والممارسة. تحرير ميشيل إمالكو، كينث آبارجمنت، كارل إثورسين. ترجمة: عبير محمد أنور. ع (٢٠٥٧). ط١.

- النجاشي، فوزية محمود عبد المقصود ونصار، حنان محمد عبد الحلیم (٢٠١١). برنامج لتنمية التسامح لدى طفل الروضة. (٤٣٤). جامعة طنطا- كلية التربية.

- الهادي، الطاف عبد الرزاق (٢٠١٩). الايثار وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية. جامعة بغداد. كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد.

- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٤): "المضامين الإنسانية في مفهوم التسامح"، جريدة الأسبوع الأدبي، العدد (٩١٣) للعام ٢٠٠٤م، دمشق.

٢.١٥ المراجع الأجنبية:

- Benenson, J.; Markovits H.; Fitzgerald C.; Geoffroy D.; Flemming J.; Kahlenberg S. M.; and Wrangham R. W. (٢٠٠٩). Males, Greater Tolerance of some Sex peers. Psychological, Science. ١٩٠-٢٠,٢,١٨٤،

- Berry, J; Worthington, L; O,Conner,L;Parrot, Wade,N.(2005). Forgiveness vengeful rumination and affective traits. Journal of Personality, 37, 183-226.

- Breshears, D. (2015). Forgiveness of adult children toward their alcoholic parents. Qualitative Research Reports in Communication, 16:1, 38-45, DOI:10.1080/17459435.2015.1086419

-
- García-Vázquez, F., Valdés-Cuervo, A. A., & Parra-Pérez, L. G. (2020). The Effects of forgiveness, gratitude, and self-control on reactive and proactive aggression in bullying. *Int. J. Environ. Res. Public Health* 2020, 17, 5760; doi:10.3390/ijerph17165760
 - Gu, M., & Kwok, S. Y. (2019). A longitudinal study of power-assertive discipline, inductive discipline and preschoolers' anxiety: Preschoolers' forgiveness as a moderator. *Child Indicators Research*. <https://doi.org/10.1007/s12187-019-09654-2>
 - Kravchuk, S. (2021). The Relationship between psychological resilience and tendency to forgiveness. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, Vol.10, No.1, pp (11-21)
 - Rainey, C. (2008). Are Individual Forgiveness Interventions for Adult More Effective than Group Interventions?: A meta-analysis.
 - Unpublished Doctoral Dissertation, Florida State University, /College of Human Science.